وفي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ ومنهم: المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فاثبت على القتال والله معك وسينصرك.

٣): يجب على المجاهدين أن يصبروا ويثبتوا في مواقعهم ولا يجوز لهم الفرار ولا الانسحاب إذا اشتد القتال فإن هذا من كبائر الذنوب لقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ فيا أيها المجاهدون الثبات إنما هو دقائق يسيرة إذا ثبتم فيها ثبت الله بكم الجبهات والأمة، وإذا حصل الخوف حصلت الهزيمة، ووالله لئن تقتل خير لك من أن ينهزم إخوانك بسببك، والله لئن تقتل خير من أن تسقط الجبهة بسبب فرارك، وكيف تهرب من الحوثي الكافر الجبان، الذي هو الله مهزوم خاسر ذليل، وإنما ينتصر الحوثي بالخيانات، لقد صار الحوثيون اليوم مستأجرين بالأموال، أكثر من يقاتل معهم إنما يقاتلون من أجل المال، فإذا وجدوا ثباتا هربوا وفروا، وإنما ينتصرون بالأراجيف والإعلانات، فلا تصدقوا الأراجيف والدعايات أنهم حشدوا كذا وكذا، وتجمعوا في مكان كذا، وعندهم كذا وكذا من القوة، كل هذا كذب فهم أحقر من ذلك، وأجبن عند اللقاء، والذي يستمع للأراجيف والدعايات وينشرها بين المجاهدين يعتبر من المنافقين كما قال تعالى عن المنافقين: ﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ فلا تخافوا ولا تحزنوا أيها المجاهدون فالله معكم فنعم المولى ونعم النصير، وقد قال النبي ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ العَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ» فليكثر المجاهد من هذا الدعاء العظيم، وليبشر بالنصر والفتح المبين فإن الله مع من دعاه يؤيده وينصره.

٤): ينبغي للمجاهدين أن يكثروا من ذكر الله وسماع القرآن، ويجب عليهم أن لا يختلفوا ولا يتنازعوا وأن يطيعوا القائد وأمير الجيش ولا يخالفونه في طاعة الله أبدا فإن هذا سبب الفشل والهزيمة كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾، فهذه أسباب النصر لا بد أن نعمل بها، وإذا شعر الإنسان بالخوف عند

مواجهة الأعداء فليكثر من ذكر الله فإن كثرة الذكر تعطي الإنسان قوة وشجاعة قال النبي ﷺ: «فَمَن ضَنَّ بِالمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وخَافَ العَدوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وهَابَ الليلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِن قَول: لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وسُبْحَانَ اللَّهِ، والحَمدُ للَّه، واللَّه أَكْبَرُ» فهذه الكلمات تعطي المجاهد قوة وشجاعة بعون الله وتوفيقه.

٥): يجب على المجاهد والمرابط في سبيل الله على سبيل الخصوص أن يحرص على أداء الصلاة في أوقاتها: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ ولا يجوز له التساهل بالصلاة وتأخيرها عن وقتها، بل يصلي الصلاة على حسب استطاعته في المترس، يصلي قاعدا أو على جنب أو مضطجعًا أو يومئ برأسه إذا اشتد القتال، وله أن يقصر الصلاة وأن يجمعها مع الصلاة الأخرى في حال الاشتباكات وهجوم الأعداء، فيصلي الظهر والعصر قصرًا وجمعًا، والمغرب والعشاء قصرًا وجمعًا، إذا اشتد القتال وخشي خروج وقت الصلاة، وما عدا ذلك من الأوقات في غير وقت الهجوم فعليه أن يصلي الصلوات كلها في أوقاتها بدون جمع ولا قصر، ولا يجوز له ترك الصلاة فإن تَرَك الصلاة متعمدا فقد كفر وخسر الدنيا والآخرة ولا ينفعه الجهاد في سبيل الله، فيصلي المجاهد على استطاعته، فإذا لم يجد ماء يتوضأ به، فإنه يتيمم بأن يضرب بكفه التراب ضربة واحدة ثم يمسح بهما وجهه وظاهر كفيه، فإذا كنت في المترس فالتراب موجود عندك في جدار المترس أو في الأرض أو في أي مكان، تصلي على حالتك فالدماء والجروح والأوساخ التي تكون في المجاهدين في سبيل الله طاهرة ليست بنجسة، فالصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كانوا يصلون في دمائهم وجروحهم.

٦): احذر أيها المجاهد من المعاصي والسيئات، فلا تسمع الأغاني فإنها سبب لضعف الإيمان، ولا تضيع الأوقات مع الشمة والقات وشرب الدخان ولا تضيع الأوقات بمشاهدة القنوات والمراسلات في الواتساب والضياع، واحذر كل الحذر من الغلول وانتهاب الأموال والرصاص والأسلحة وغير ذلك، مما يسبب لك الهزيمة والفشل والخسارة في الدنيا والآخرة.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه:

أَبُو عَبْدِ اللهِ طَارِقُ بْنُ يُوسُفَ الوَلِيدِيُّ

رِسَالَـة إِلى

المُجاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ

تَأْلِيفُ

أَبِي عبد الله طارق بن يوسف بن عباس الوليدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا مزيدًا إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الجهاد في سبيل الله من أعظم العبادات وأجلّ القربات، وقد رتب الله جل وعلا الحسنات الكثيرة على الجهاد في سبيل الله، ومنها النجاة من النار ومغفرة الذنوب ودخول الجنة قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، فما أعظم هذه التجارة المباركة، إنها تجارة رابحة لن تبور، وعدنا الله تعالى بمغفرة الذنوب والسيئات، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، وعدنا الله تعالى بالفوز بالجنة والنجاة من النار، ألا تحبون أن تفوزوا بجنة عرضها السماوات والأرض ومساكن طيبة في جنات عدن، وعدنا الله تعالى بأن يرضى عنا، كل هذا من فضائل الجهاد والرباط في سبيل الله قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ فيا أيها المجاهد في سبيل الله، ويا أيها المرابط في الثغور لقد أكرمك الله بهذه العبادة الجليلة، فالله تعالى هو المشتري منك هذه النفس الغالية، والثمن هو جنات النعيم والفوز برضاه والتمتع برؤيته في تلك الجنان، فلقد ربحت البيع أخي المجاهد.

أيها المجاهدون لقد من الله تعالى عليكم وأكرمكم الله بأن هيأ لكم الجهاد في سبيل الله، فلا شيء من العبادات يعدل الجهاد في سبيل الله تعالى، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ»، قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ»، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى»، فيالها من أجور عظيمة، بل مكوثك في المترس تحرس المسلمين خير لك من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود.

قال النبي ﷺ: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود».

وفي حديث آخر: «مُقَامُ أَحَدِكُمْ - يَعْنِي فِي سَبِيلِ اللهِ - خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَحَدِكُمْ فِي أَهْلِهِ سِتِّينَ سَنَةً، أَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ، وَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، وقال النبي ﷺ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا»، والمجاهد في سبيل الله تعالى لا يُفْتَنُ في قبره، بل يعيش حياة طيبة لا ينقطع رزقه ولا ينقطع عمله كما قال النبي ﷺ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ» أي: يأمن من فتنة القبر، ويأمن أيضا من دخول النار كما قال النبي ﷺ: «عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وقال النبي ﷺ: «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَمَسَّهَا النَّارُ»، وإذا جرح المجاهد في سبيل الله فقد طبع عليه بطابع الشهداء كما قال النبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَعَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ».

أيها المجاهدون إن أعظم كرامة لك أن يرزقك الله الشهادة في سبيله قال تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٧٠ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ فماذا تريد أيها المجاهد بعد هذه الكرامة العظيمة، ماذا تريد أيها المجاهد من الرجوع إلى الدنيا دار التعب والنكد والمصائب والأحزان: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ﴾، فأكمل حياتك أيها المجاهد عند الله في الجنة خير لك من أن تعيش في الدنيا وتفتن في دينك، فالموت لا بد منه، فكل نفس ذائقة الموت، فلماذا لا يكون ختام حياتك شهادة في سبيل الله، كيف تتردد في الهجوم على الأعداء، وكيف تخاف من القتل والنبي ﷺ يقول: «إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ عِنْدَ أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُجَارُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ».

فالشهيد لا يتمنى الرجوع إلى الدنيا من أجل الزوجة والأولاد، وإنما يتمنى الرجوع إلى الدنيا من أجل أن يقتل مرة أخرى لما يرى من الكرامة ومنزلة الشهداء كما قال النبي ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرُ الشَّهِيدِ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ»، ولا يوجد في الدنيا موتة تمناها رسول الله ﷺ غير موتة الشهيد، قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ» فهنيئا هنيئا لمن قتل على ما تمناه رسول الله ﷺ، ولا تخف من شدة القتل فما يحصل للشهيد من القتل فهو كمس القرصة، قال النبي ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ، إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ الْقَرْصَةِ»، فسواء قتلت بضربة دبابة أو قذيفة، فتقطعت أشلاؤك وتمزق لحمك وتكسرت عظمك، أو قتلت بطلقة رصاص، أو على أي حالة قتلت، فوالله لا تجد من الألم إلا كمس القرصة، فلا تتهيب من الشهادة فإنها عز وكرامة.

وفضائل الجهاد والشهادة في سبيل الله تعالى كثيرة جدًا.

نصائح وتوجيهات للمجاهدين والمرابطين

١): يجب على المجاهد في سبيل الله تعالى أن يخلص النية في جهاده ورباطه في سبيل الله، فتكون نيته هي إعلاء كلمة الله والحصول على الأجور والحسنات التي تقدم ذكرها، ولا يكون همه هي الدنيا والمناصب والغنائم والرياء بأن يقال فلان شجاع وبطل مِقْدَام وغير ذلك من ثناء الناس، فهذا يُبطِل عمله ويَذهب بأجره.

٢): يجب على المجاهدين أن يتوكلوا على الله تعالى وأن يثقوا بنصر الله تعالى ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ فليس النصر بكثرة الأسلحة، وليس النصر بكثرة الجيوش والأعداد، وليس النصر بالطائرات ولا بالدبابات، وإنما النصر من عند الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ فلا تغتروا بالكثرة ولا بالسلاح فإن هذا سبب الفشل والانهزام ولا تعلقوا قلوبكم بالدعومات ولا بالجيوش ولا بأحد غير الله تعالى: ﴿لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ فَلَمۡ تُغۡنِ عَنكُمۡ شَيۡـٔٗا وَضَاقَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ﴾، ووالله ثم والله لو صدقنا مع الله وتوكلنا عليه لنصرنا الله على الأعداء وإن كنا أقل منهم عددا وعتادا، كما حصل ذلك لرسول الله ﷺ وللصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومن سار على طريقهم.